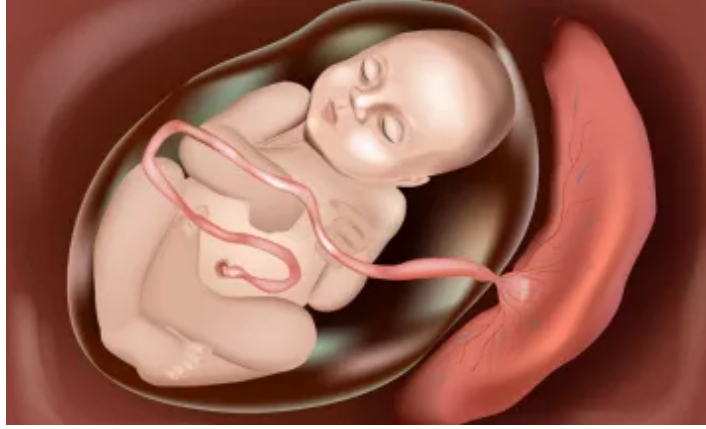


الروائع العلمية : الرائعة 067 - الغشاء العاقل في المشيمة



2026-01-23 📅

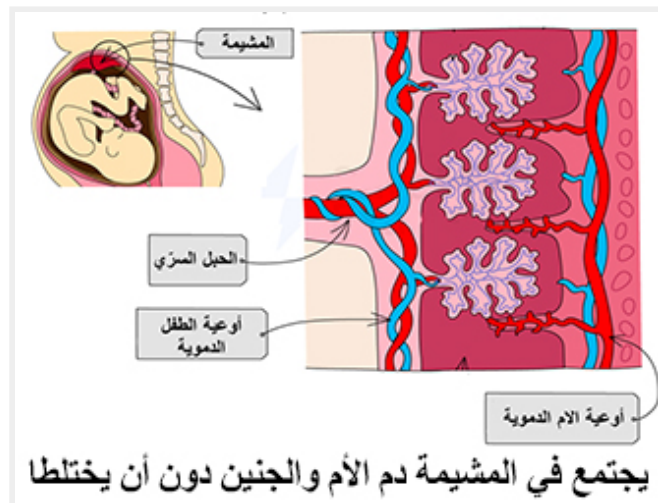
بسم الله الرحمن الرحيم

الغشاء العاقل من الآيات الدالة على عظمة الله عز وجل:

أيها الإخوة؛ ينزل مع الجنين قرص لحمي اسمه المشيمة،



وفي هذا القرص اللحمي يجتمع دم الجنين مع دم الأم، ولا يختلطان،

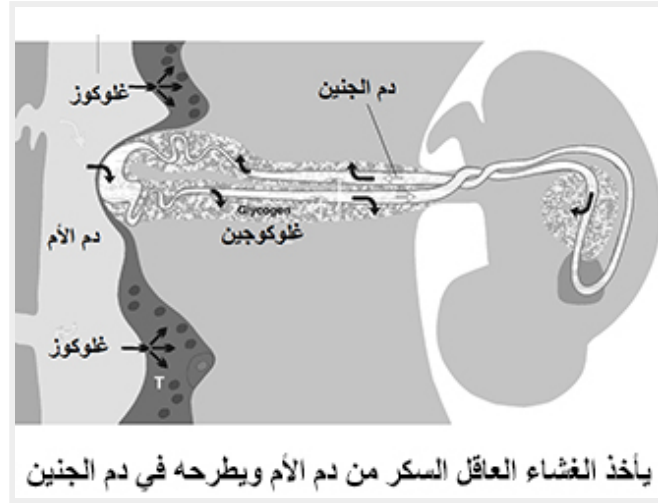


ومن مُسلّمات الطب أنه إذا اجتمع دم من زمرة مع دم من زمرة يموت الإنسان فوراً، لو أعطينا إنساناً دمًا بزمرة غير زمرة يموت فوراً بانحلال الدم، أما الآية التي تدل على الله أن هذه المشيمة يجتمع فيها دم الجنين مع دم الأم ولا يختلطان، ما الذي يمنع اختلاطهما؟ قال: غشاء، سماه الأطباء: الغشاء العاقل، لأنه يقوم بمهمات يعجز عنها العقلاء.

وظيفة الغشاء العاقل:

1- يقوم مكان جهاز الهضم:

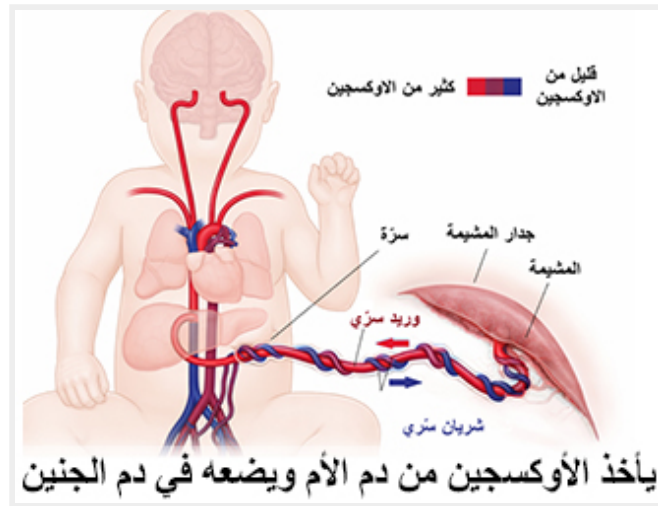
ما وظيفة هذا الغشاء؟ قال: يأخذ السكر من دم الأم، يضعه في دم الجنين،



فقام هذا الغشاء العاقل مقام جهاز الهضم.

2- يقوم مقام جهاز التنفس:

ثم يأخذ الأوكسجين من دم الأم يضعه في دم الجنين،



قام مقام جهاز التنفس.

3- يقوم مقام البنكرياس:

ثم يأخذ الأنسولين من دم الأم يضعه في دم الجنين، قام مقام البنكرياس.

4- يأخذ غاز الفحم من دم الجنين ويضعه في دم الأم:

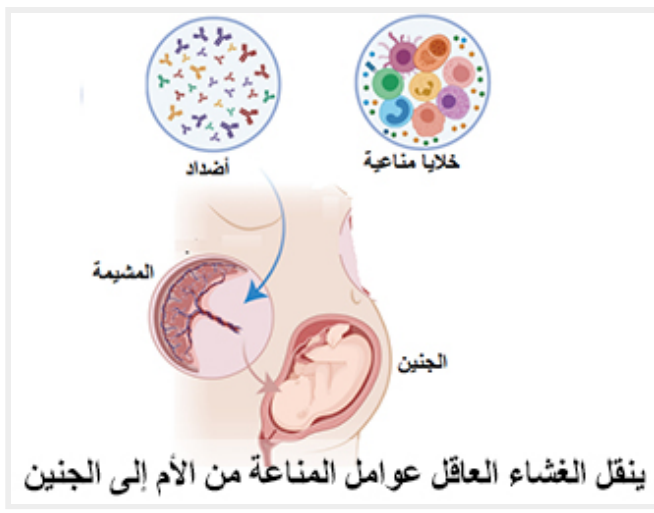
أصبح بدم الجنين سكر، أوكسجين، أنسولين، السكر يحترق بالأوكسجين عن طريق الأنسولين، تنشأ طاقة بالجنين، الجنين حرارته سبع وثلاثون، من أين أتت هذه الحرارة؟ من احتراق السكر عن طريق الأوكسجين بواسطة الأنسولين، من نتائج هذا الاحتراق غاز الفحم ثاني أوكسيد الكربون،



الغشاء العاقل يأخذ غاز الفحم من دم الجنين يضعه في دم الأم، لذلك جزء من نَفَس الأم نَفَس جنينها، يد من؟

5- الغشاء العاقل مسؤول عن عوامل المناعة:

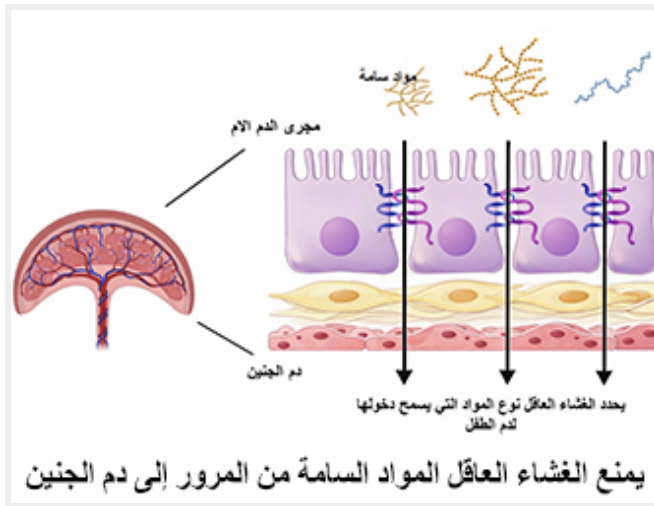
الغشاء العاقل يأخذ من دم الأم عوامل المناعة، جميع الأمراض التي أصيبت بها الأم، وأصبحت ذات مناعة منها،



عوامل هذه المناعة يأخذها الغشاء العاقل يضعها في دم الجنين، فالجنين مُحَصَّن من جميع الأمراض التي أصيبت بها أمه.

6- يمنع مرور المواد السامة من دم الأم إلى دم الجنين:

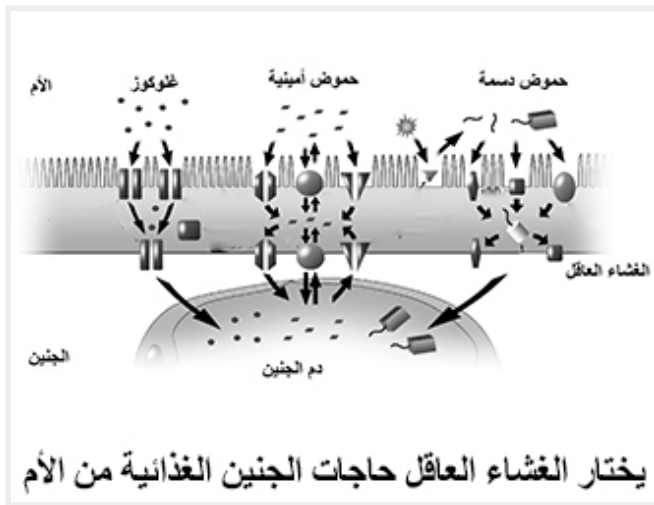
الغشاء العاقل يمنع مرور المواد السامة من دم الأم إلى دم الجنين، لو أن الأم تسممت بمادة غذائية فاسدة،



هذا السُّم يمنع غشاء العاقل من أن يصل إلى دم الجنين، ﴿يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خُلُقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾.

7- يختار من دم الأم حاجات الجنين الغذائية:

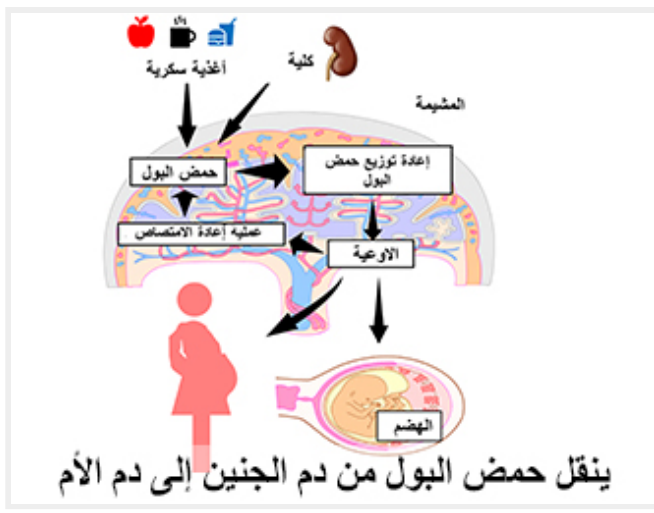
الغشاء العاقل أكبر مهماته أنه يختار من دم الأم حاجات الجنين الغذائية، بروتين، شحوم، سكريات، معادن، أشباه معادن، فيتامينات، مواد بالآلاف، وهذه المواد يختارها بنسب دقيقة جداً، وهذه النسب تتبدل كل ساعة،



أي لو كلفنا أطباء الأرض أن يقوموا بمهمة الغشاء العاقل لعجزوا ولمات الجنين في ساعة واحدة، لو أكل أمر الغشاء العاقل إلى أمهر أطباء الأرض، شيء فوق طاقة البشر، يعلم حاجة الجنين من كل مادة ويُقَدِّرها يأخذها من دم الأم يضعها في دم الجنين.

8- يأخذ حمض البول من دم الجنين يضعه في دم الأم:

أصبح في دم الجنين مواد غذائية، مواد مُرَمِّمة، مواد سكرية، مواد شحمية، شحوم ثلاثية، إلى آخره، يصبح فيما يسمى بالهضم، أو التمثيل الغذائي، والنتيجة من هذا التمثيل نسج جديدة، كيف الجنين ينمو؟ ينمو بهذه الطريقة، كيف ينمو عظمه ولحمه وأعصابه وأوعيته؟ نمو الجنين عن طريق هذه الطريقة، الناتج حمض البول،



يأتي الغشاء العاقل يأخذ هذا الحمض البول من دم الجنين يضعه في دم الأم، فجزء من بول الأم بول جنينها.

﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (11) ﴾

[سورة لقمان]

9- تأمين حاجة الجنين إلى الطعام من خلال شهوة الأم لهذه المادة:

حتى إن بعض العلماء قالوا: أحياناً يكون غذاء الأم غير كاف لحاجات الجنين، عندئذٍ تشتهي الأم طعاماً فيه هذه المادة التي تنقصه، كيف يُعبر الجنين عن حاجته لهذه المادة؟ تشتهي أمه هذه المادة، فشهوة الأم إلى الطعام في أثناء الحمل هي تعبير عن حاجة الجنين لهذه المادة،



شهوة الأم لأكلات معينة هي حاجة الجنين لها

﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾

المصدر: أسماء الله الحسنى - إصدار 2008 - الدرس: 047 ب - اسم الله الظاهر 2